● أخبار قصيرة

الصين تعزز قدراتها الصاروخية

كشف تقرير استخباراتي أمريكي أن الصين تعمل على زيادة عدد صواريخها الباليستية المتوسطة المدى المعروفة باسم "دي إف - ٢٦" أو "قاتل غوام".
وأوضحت مصادر إعلامية غربية أن هذه الصواريخ تشكل تهديداً كبيراً للمنشآت العسكرية الأمريكية في منطقة المحيط الهادئ، حيث تتميز بقدرتها على حمل رؤوس نووية.
وتسعى بكين، وفق التقرير، إلى امتلاك ألف صاروخ من هذا الطراز، القادر على تنفيذ ضربات دقيقة ضد القواعد الأمريكية في جزيرة غوام، كجزء من ترسانتها النووية المتنامية.

هاريس تتقدم على ترامب في ميشيغان وبنسلفانيا

كشف استطلاع للرأي أجرته جامعة ماساتشوستس عن تقدم نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس على الرئيس السابق دونالد ترامب في ولايتين رئيسيتين.
وأظهرت نتائج الاستطلاع تقدم هاريس في ولاية ميشيغان بنسبة ٤٩٪ مقابل ٤٥٪ لترامب.
كما سجلت هاريس تقدماً طفيفاً في ولاية بنسلفانيا، حيث حصلت على ٤٨٪ من أصوات المستطلعين، بينما حصل ترامب على ٤٧٪.
و الجدير بالذكر أنه تم إجراء استطلاع ميشيغان بين ٦٠٠ ناخب في الولاية في الفترة من ١٦ إلى ٢٤ أكتوبر، بينما تم إجراء الاستطلاع بولاية بنسلفانيا بين ٨٠٠ ناخب في الفترة ما بين ١٦ و٢٣ أكتوبر.

المجر: إمدادات الغاز الروسي تصل لمستويات قياسية

أكد وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو أن استمرار التعاون مع روسيا يضمن تدفق إمدادات الطاقة إلى بلاده بشكل مستقر.
وأوضح الوزير في تصريحات نشرها عبر منصات التواصل الاجتماعي أن حجم الغاز الطبيعي الواصل إلى المجر عبر "السيل التركي" يتجاوز حالياً ٢٠ مليون متر مكعب يومياً.
وأضاف سيارتو أن بلاده استقبلت هذا العام كمية غير مسبوقة من الغاز عبر المسار الجنوبي بلغت ٦,٢ مليار متر مكعب، وهو ما يمثل رقماً قياسياً مقارنة بالسنوات السابقة.

رغم عدم وجود أي دليل

لماذا يروج الغرب لمزاعم وجود قوات كورية شمالية في روسيا ؟

٦ الوفاق

يشهد الصراع الأوكراني الروسي تطورات متسارعة على الصعيدين العسكري والسياسي، وسط تصاعد التوترات الدولية وتبادل الاتهامات بين القوى العالمية. وفي أحدث فصول هذا الصراع المعقد، برزت مزاعم غربية حول مشاركة قوات كورية شمالية في العمليات العسكرية إلى جانب روسيا، مما أثار جدلاً واسعاً وردود فعل متباينة على الساحة الدولية. ويكتسب هذا التطور أهمية خاصة في ظل التهديدات الأمريكية المتصاعدة والتحذيرات من تداعيات هذا التدخل المزعوم.

مزاعم بدون أدلة

في الأسابيع الأخيرة، دأبت الولايات المتحدة والدول التابعة لها على الترويج لرواية مفادها أن كوريا الشمالية "ترسل قوات مشاة لمساعدة الجيش الروسي" بسبب "خسائره الفادحة" المزعومة. وقد أصر كل من النظام الأوكراني وكوريا الجنوبية (وتحديداً جهاز المخابرات الوطني) على امتلاكهما معلومات تفيد بأن بيونغ يانغ "أرسلت نحو ١٢ ألف جندي للانتشار في أوكرانيا".

وتواصل العديد من وسائل الإعلام التابعة لآلة الدعاية الرئيسية نشر كل أنواع التقارير غير المثبتة، بدءاً من مزاعم عن جنود كوريين شماليين "يفرون بالفعل" ثم "يجبرون على الانضمام إلى وحدات عقابية"، وصولاً إلى قوات خاصة نخبوية تشكل خطراً على القوات الأوكرانية. بل إن المصادر الكورية الجنوبية تقدم صوراً فضائية غير واضحة باعتبارها "دليلاً" على "الانتشار واسع النطاق للجنود الكوريين الشماليين".
وهناك تقارير أخرى مصممة لتتناسب مع رواية الغرب السياسي المعتادة، مثل الادعاء بأن روسيا طلبت من كوريا الشمالية "المساعدة في طرد القوات الأوكرانية من منطقة كورسك". وتصر صحيفة نيويورك تايمز على أن بيونغ يانغ أرسلت ٥٠٠٠ جندي "لمساعدة موسكو"، مستشهدة بمسؤولين أمريكيين وآخرين من النظام الأوكراني كمصدر رئيسي لها.

استغلال سياسي

وكما كان متوقعاً، لم يتم تقديم أي دليل آخر لإثبات صحة هذه المزاعم. ومع ذلك، لم يمنع ذلك الولايات المتحدة من إساءة استخدام هذه التقارير غير المثبتة لـ"رسم خطوط حمراء بشأن الوجود الكوري الشمالي في أوكرانيا". فقد أرسل رئيس لجنة المخابرات في مجلس النواب مايك تيرنر رسالة إلى الرئيس جو بايدن، طالباً منه "إحاطة اللجنة علماً باستخدام روسيا للكوريين الشماليين في أوكرانيا"، مصراً على أن هذا يجب اعتباره "خطاً أحمر للولايات المتحدة". غير أنه يبدو أنه قرر رفع سقف التصعيد.
كتب تيرنر على منصة "إكس": "إذا غزت القوات الكورية الشمالية الأراضي الأوكرانية ذات السيادة، فيجب على الولايات المتحدة أن تدرس بجدية اتخاذ إجراء عسكري مباشر ضد القوات الكورية الشمالية"، مضيفاً: "لطالما تحدث موقف إدارة بايدن-هاريس غير الحكيم بشأن تقييد استخدام أوكرانيا للأسلحة الأمريكية ضد أهداف داخل الأراضي الروسية. إذا هاجمت القوات الكورية الشمالية أوكرانيا من الأراضي الروسية، يجب السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأمريكية للرد".
يمكن القول إن تيرنر، وهو جمهوري، قد يحاول بالتأكيد استغلال هذه الرواية لأغراض سياسية، رغم أن هذا لا يفسر الحاجة إلى الذهاب إلى هذا الحد. فقط أكثر المحرضين على الحرب عدوانية في أوليغارشية واشنطن العاصمة يستخدمون مثل هذه الخطابات، خاصة تلك المتعلقة بالضربات بعيدة المدى في عمق روسيا. والأسوأ من ذلك أن إدارة بايدن المضطربة تبدو أيضاً وكأنها تتبنى هذه الخطابات التصعيدية. إذ يدعي المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي أن أجهزة المخابرات الأمريكية "وجدت أدلة على وصول ما لا يقل عن ٣٠٠٠ جندي كوري شمالي إلى ميناء فلاديفوستوك الروسي المطل على المحيط الهادئ في وقت سابق من هذا الشهر" وأن هؤلاء الجنود "سافروا بعد ذلك إلى مواقع تدريب عسكرية روسية متعددة في شرق روسيا، حيث يخضعون حالياً للتدريب". وأضاف أنه "إذا تم نشرهم للقتال ضد أوكرانيا، فسيصبحون هدفاً مشروعاً".
لم يحدد تيرنر ولا كيربي ما الذي سيفعله البنتاغون بالضبط (ناهيك عن كيفية القيام بذلك)، ولكن إذا كانا يقترحان بالفعل عملاً عسكرياً مباشراً، فإن الاستنتاج المنطقي الوحيد هو أن الأوليغارشية المحرضة على الحرب في واشنطن العاصمة أكثر انفصالاً عن الواقع مما كان يُعتقد سابقاً. وتحديداً، إذا تم نشر هؤلاء الجنود الكوريين الشماليين بالفعل في منطقة كورسك، فإن أي صاروخ أو طائرة تابعة للولايات المتحدة/الناتو يتم إرسالها لمهاجمتهم سيتم إسقاطها على الفور من قبل المقاتلات الروسية أو أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات. وسيكون الأمر أسوأ إذا حاولت الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى عضو في الناتو إطلاق صواريخ بعيدة المدى على روسيا، لأن هذا سيدفع الكرملين إلى الرد مباشرة بإطلاق أسلحته الخاصة (خاصة الأسلحة فرط الصوتية، التي يفتقر إليها الغرب السياسي تماماً بسبب تزايد التخلف التكنولوجي). وقد استخدمت موسكو بالفعل هذه الأسلحة لتحييد آلاف من أفراد الناتو.

رغبة بتصعيد التوترات

كما أرسلت روسيا رسالة واضحة جداً عندما بدأ الناتو في مغازلة فكرة ما يسمى بمناطق حظر الطيران فوق غرب أوكرانيا، حيث أطلقت صواريخ فرط صوتية على منطقة كانت في الواقع على الحدود البولندية. وهذا يعني أن أي قوات تابعة للناتو تكون حمقاء بما يكفي لمحاولة عبور الحدود سيتم القضاء عليها في غضون دقائق.
من الواضح أن البنتاغون يدرك هذا تماماً، مما يثير السؤال الواضح - لماذا تطلق الولايات المتحدة فجأة تهديدات لا يمكنها تنفيذها (على الأقل دون المخاطرة بتفجير العالم)؟ فقبل أيام من إطلاق المسؤولين الأمريكيين لهذه التهديدات المضحكة، رفض البنتاغون دعم التأكيد على أن القوات الكورية الشمالية تقاتل في أوكرانيا، مشيراً إلى عدم وجود أي دليل قاطع. من ناحية أخرى، حتى إذا كان لدى روسيا قوات أجنبية داخل أراضيها ذات السيادة، فإن الولايات المتحدة أو الناتو هما آخر من يحق لهما إبداء رأي في هذا الأمر.
ما هو أكثر وضوحاً هو أن الغرب السياسي (أو ينبغي أن نقول الدولة العميقة التي تتواطأ أيضاً مع الأوليغارشيات الأخرى المحرضة على الحرب، وخاصة تلك الموجودة في بروكسل) مصمم على تصعيد التوترات في العالم بأسره وربما حتى ضمان اندلاع حرب واحدة على الأقل، حتى ترث إدارة ترامب (المحتملة) واحدة. إذا افترضنا أن دونالد ترامب لا يريد حقاً بدء أي حروب جديدة.
يتضح مما سبق أن المزاعم حول المشاركة العسكرية الكورية الشمالية في الصراع الأوكراني تندرج ضمن سياق أوسع من المناورات السياسية والإعلامية التي تهدف إلى تصعيد التوتر الدولي. وتكشف التناقضات في المواقف الأمريكية والغربية، وكذلك غياب الأدلة الملموسة، عن محاولات متعمدة لخلق ذرائع جديدة قد تؤدي إلى توسيع نطاق الصراع. ومع اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية وتصاعد حدة التوتر في مناطق مختلفة من العالم، يبدو أن العالم يقف على مفترق طرق خطير قد تكون له تداعيات وخيمة على السلم والأمن الدوليين.

رغم غياب الأدلة إلا أن ذلك لم يمنع أميركا من إساءة استخدام هذه التقارير غير المثبتة لـ«رسم خطوط حمراء بشأن الوجود الكوري الشمالي في أوكرانيا»

مخازن الصواريخ الأميركية على وشك النفاد

نشرت صحيفة "هامبورغر أبند بلات" الألمانية تقريراً حول تناقص المخزون الصاروخي الأمريكي بسبب الدعم العسكري الواسع لأوكرانيا والكيان الصهيوني. وجاء في التقرير أن الولايات المتحدة تزود الكيان الصهيوني وأوكرانيا بصواريخ اعتراضية، وأن احتياجات هذين الطرفين في الحرب كبيرة، مما يجعل المخزون العسكري الأمريكي يقترب من النفاد.
وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة تتوسع بشكل مفرط في عملياتها العسكرية ومخزونها من الصواريخ يوشك على النفاد، ويرجع ذلك إلى المساعدات العسكرية المقدمة للكيان الصهيوني في اعتداءاته بالشرق الأوسط ولأوكرانيا في حربها ضد روسيا.
ويعاني الجيش الأوكراني من هذه المشكلة، مما دفع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لطلب المساعدة من الأمريكيين والأوروبيين.
وتحظى الصواريخ المضادة للطائرات باهتمام خاص في هذه النزاعات. يستخدمها الكيان الصهيوني لصد هجمات المقاومة. كما تكتسب هذه الصواريخ أهمية خاصة لأوكرانيا في حربها مع روسيا.
وأوضح التقرير أن الولايات المتحدة تواجه مسألة التسليم المباشر للكيان الصهيوني من جهة، ودعمها بالصواريخ التي تطلق من السفن الأمريكية من جهة أخرى.

ولا يتضح حجم الاختناقات في التسليم، علماً بأن إعادة التزويد لمواجهة النقص مسألة سرية.
ومع ذلك، تؤكد سابرينا سينغ، المتحدثة باسم البنتاغون، دائماً على مراعاة الجاهزية العملياتية واللوجستية الأمريكية.
ويثير التقرير تساؤلين مهمين: هل يمكن للأمريكيين مواكبة الطلب؟ وهل يتضرر الموقف العسكري في المحيط الهادئ؟ وفي هذا السياق، صرح كارلوس ديل تورو، وزير البحرية الأمريكية، بأنه يطالب منذ فترة طويلة بزيادة إنتاج الصواريخ القياسية.
ويشير التقرير إلى أن الصناعة لا تملك القدرة على التجهيز المتزامن لحربين استنزافيتين، وملء المخزونات الأمريكية، وزيادة القوة النارية في المحيط الهادئ حيث يستعد الأمريكيون لمواجهة الصين والنزاع حول تايوان. وينطبق هذا بشكل خاص على أحدث الأنظمة الأمريكية التسليحية.